

مسار الانتقال من المواطنة إلى المواطنة الرقمية في ظل العالم الافتراضي وآليات تحقيقها

The *path of transition from citizenship to digital citizenship in light of the virtual world and the mechanisms for achieving it*

وهيبة بشريف

¹ جامعة غليزان (الجزائر)، wahiba.becherif@univ-relizane.dz

تاریخ القبول: 2025/05/30

تاريخ الإستلام: 2025 / 02 / 23

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن آليات ضمان تحقيق المواطنة في ظل العالم الافتراضي والتي تسعى إلى إرساء المواطنة الرقمية، ولذلك سعت هذه الورقة البحثية للإحاطة بكيفية تجسيد المواطنة الرقمية بشكل فعال في ظل آليات تحقيقها عبر الفضاء الافتراضي، وكذا إبراز أساليب المواطنة الرقمية وأهم أنواعها، خاصة في ظل تنامي تأثير تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة، مما سبق، نطرح الإشكالية التالية: ما هو مسار الانتقال من المواطنة الى المواطنة الرقمية في ظل العالم الافتراضي وآليات تحقيقها؟

لذلك اخترنا التعرّيج على أهم عناصر المواطنة والمواطنة الرقمية، وتفعيل اليات عبر الفضاء الافتراضي لتحقيقها وحمايتها كالأمن الرقمي والمسؤولية الرقمية، لنتوصل إلى استخلاص ضرورة نشر التربية الرقمية لبناء مواطنة رقمية قائمة على أسس سليمة في ظل التخمة المعلوماتية التي تميز بها العالم الافتراضي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة، المواطنة الرقمية، العالم الافتراضي، المواطن الرقمي.

Abstract:

This study seeks to reveal the mechanisms of ensuring citizenship in light of the virtual world that seeks to establish digital citizenship, and therefore this research paper sought to surround how to embody digital citizenship effectively in light of the mechanisms of achieving it through virtual space, as well as highlighting the methods of digital citizenship and the most important types, Especially in light of the growing influence of communication technology and modern information, from the above, we present the following problem: What is the path of transition from citizenship to digital citizenship under the virtual world and the mechanisms of its achievement?

Therefore, we have chosen the definition of the most important elements of citizenship and digital citizenship, and activating mechanisms across the virtual space to achieve and protect them such as digital security and digital responsibility, so that we can extract the necessity of spreading digital education to build a digital citizen based on sound foundations in light of the informational scams that characterize the virtual world.

Keywords: Citizenship, digital citizenship, virtual world, digital citizen.

1. مقدمة

إن تعزيز مفهوم المواطنة لدى فئات المجتمع بكل أطرافه يتطلب الاستفادة من التقنيات والوسائل التي أفرزتها الثورة المعلوماتية، خاصة الأدوات التكنولوجية من مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الالكترونية ومواقع الويب عامة، التي مكنت من نشر المعلومة وتبادلها في أي وقت ومن أي مكان، وهو ما خلق ضرورة للاهتمام بشريحة الشباب بها، وهذا لضمان مساهمة هذه الفئة في تبني قيم المواطنة وترسيخها لدى فئات الأخرى، ومن هنا يتبادر إلينا طرح الإشكال التالي: ما هو مسار الانتقال من المواطنة إلى المواطنة الرقمية في ظل العالم الافتراضي وآليات تحقيقها؟.

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التالية:

- ماهي علاقة المواطنة الرقمية بالمواطنة؟.

- ماهي وسائل تحقيق المواطنة الرقمية لترسيخ المواطنة؟.

وللإجابة على هذه الإشكالية نعتمد على المحاور الآتية:

- المحور الأول: البناء المفاهيمي

المحور الثاني: مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتحقيق المواطنة

المحور الثالث: المواطنة الرقمية في ظل الفضاء الافتراضي

المحور الرابع: آليات تحقيق المواطنة الرقمية في ظل الواقع الافتراضي

أولاً: البناء المفاهيمي:

1.1. المواطنة:

في هذا الصدد لابد أن نفرق بين المواطنة والوطنية، حيث: أن الوطنية هي الانتماء للوطن والدفاع عنه في مواجهة التحديات الخارجية والحفاظ على وحدته وتماسكه، ولكن المواطنة هي الممارسة الديمقراطية الحرة القائمة على المساواة في البناء المؤسسي والاجتماعي الداخلي بالاستناد إلى قيم الحرية والمشاركة، وعليه فإن الوطنية تعزز بالمواطنة، حيث أن آليات الحكم الرشيد والديمقراطي والتوزيع العادل للثروات، وتوسيع فضاء الحرية والمشاركة وتعزيز كرامة المواطن، يساهم بصورة فاعلة في ترسيخ معاني الوطنية والانتماء لها، والعكس فإن الشعور بالغبين والفقر والاستلاب والاغتراب يضعف منا لانتماء الوطني ويعزز مشاعر الإحباط واليأس. (يحيى إبراهيم المدهون، 2012)

Citizenship صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي وجباته عن طريق التربية الوطنية، تتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسسي والفردى الرسمي". (صبيحة بوخدوني، 2018)

2.1. المواطنة الرقمية:

هي "مجموع القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام بالتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغاراً وكباراً".

كما تعرف أيضاً على أنها "قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل الإلكتروني للمعلومات، والمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الانترنت". (صبيحة بوخدوني، 2018)

حسب بولكان Bolkan هي "قواعد التواصل المسؤول والمناسب مع التكنولوجيا، ليتمكن الأفراد من الحياة بأمان في العصر الرقمي هذا من باب التصرف الواعي للتعامل مع التقنيات الحديثة لضمان الحاجة للأمن السيبراني للمجتمع ككل". (مهدي ساطوح، 2021)

ومنه المواطنة الرقمية تعني "مجموعة القيم التي يتبناها المواطن الرقمي في أثناء تعامله مع التقنيات الرقمية التي تعكس قدرته على تحمل مسؤولية تعامله مع المصادر الرقمية". (بتول السيد مصطفى، 2021)

تتجلى المواطنة الرقمية في ممارسة لحقوق المواطنة في المجتمع الافتراضي، وهي تتراوح بين المواطنة المقننة والمواطنة الحرة، هذه الأخيرة التي ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيلها من خلال نقل من الواقع إلى العالم الافتراضي، وأنتجت مفهومي المواطن الرقمي والإنسان الرقمي". (لامية طالة، كهينة سلام، 2020)

3.1. العالم الافتراضي: Virtual Reality

يقصد بالواقع الافتراضي "كل ما يحاكي الواقع أو يناظره إلى درجة يخل لنا معها أنه واقع، ويقصد بها كذلك ما يتجاوز هذا الواقع، والواقع الخائلي هو مفهوم آخر من المفاهيم التي أضافتها تكنولوجيا المعلومات إلى قاموس حياتنا، وينظر إليه على أنه بيئة اصطناعية لممارسة الخبرات بصورة أقرب ما تكون إلى تلك الموجودة في الواقع". (مجل لازم المالكي، 2005)

وقد تعددت المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الانجليزي Virtual Reality من الواقع الافتراضي إلى الواقع الوهمي والواقع الخيالي. (ابراهيم بعزير، 2011)

و الواقع الافتراضي "محاكاة يولدها الحاسوب لمناظر ثلاثية الأبعاد محيط أو سلسلة من الأحداث تمكّن الناظر الذي يستخدم جهازًا إلكترونيًا خاصًا، من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو فعلية".

[http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/% 24-01-2017.09:24]

2. مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتحقيق المواطنة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية أساس تربية وتكوين الأبناء بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، كونها تحرص على تقديم التوجيه والإرشاد المناسب لهم، وهذا من أجل إكسابهم خبرات متنوعة ومساهمة في جعل سلوكهم سوي في الحياة.

ويرى كل من "بيرلمان" و"كوزلي" عملية التنشئة على أنها "عملية بموجبها يعتنق أو يتقصد الناس قواعد أو قوانين السلوك السائدة في مجتمعهم واحترام لقواعده"، أو هي العملية التي يتكيف ويتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضوا معترفا به متعاوناً، كما أنها تساعد على تمتع الفرد بالشعور بالقبول والانتماء. (تهاني محمد عثمان، عزة محمد سليمان)

كما أن التنشئة الاجتماعية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة من القيم والمعايير الاجتماعية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن، وهكذا يمكن تعريفها على أنها "تعليم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع تساعد على أن يتعايش سلوكيا معه"، ومن خلالها يكتسب الفرد تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تناسبه. (بطرس حلاق، 2007)

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته ومطالب واهتمامات الآخرين المحيطين به، وبذلك يتحول الفرد من طفل متمركز على ذاته ومعتمد على غيره، هدفه إشباع حاجات الأولية، إلى فرد ناضج يتحمل المسؤولية الاجتماعية ويدركها ويلتزم بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، فيضبط انفعالاته ويتحكم في إشباع حاجاته ويقوم بإنشاء علاقات اجتماعية سليمة مع غيره، وتشارك العديد من المؤسسات في تنشئة الشباب اجتماعيا.

1.2. مؤسسة الأسرة:

هي الجماعة الأولى التي ينتهي إليها الطفل ويعيش فيها مع أفرادها في سنته الأولى، ويقع تحت تأثيرها ويستمتع إلى توجيهات أفرادها ونصحهم، والأسرة هي المعمل النفسي الذي ينال الطفل فيه أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة، ويصاحبه أثرها طوال حياته، وللأسرة مسؤولية كبرى دورها في تقرير النماذج السلوكية التي يبدو عليها الطفل في كبره، فلا شك أن شخصية الإنسان وفكرته عن هذا العالم، وتقاليده وعادات ومعايير السلوك هي نتاج لما تلقاه الطفل في أسرته منذ ميلاده، وهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه ومن الأسرة يستقي الطفل ما يسود من ثقافة ومن قيم وعادات. (محمد شفيق، 1999)

كما يجب على الآباء والأمهات أن يتدرجون مع أولادهم في التعليم، وأن يغرسوا فيهم القيم النبيلة، وأن يتعاملوا مع أولادهم بالعدل، وأن يعلموهم الصدق والأمانة في كل شيء، وهذه أمور الأسرة، وهي المسؤولة عنها وتقوم بتلقينها للأطفال منذ نعومة أظفارهم ليتيحاً لهم المناخ المناسب والجو الملائم، وبذلك تستطيع إقامة توازن في أنفسهم عند بلوغ النضج وظهور أمارات الشباب، وهذه التربية تبدأ شخصية الطفل تكبر ويبدأ حتى يصير شاباً. (منصور الرفاعي عبيد، 2001)

2.2. مؤسسة المدرسة:

هي البيئة الثانية للطفل، وفيها يقضي جزءاً كبيراً من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وعندما يبدأ الطفل تعليمه في المدرسة يكون قد قطع شوطاً لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية في شكل منظم، ويتعلم أدواراً اجتماعية جديدة حين يلحق بحقوقه وواجباته وأساليب انفعالاته والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، كما يتعلم التعاون والانضباط في السلوك، وفي المدرسة يتعامل مع مدرسين كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علماً وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي. (محمد شفيق، 1999)

و يقف في مقدمة أهداف المدرسة "العلم والتعليم" فهما يوسعان أفق العام للطالب، ويولدان لديه قدرة على امتلاك ثقافة حقيقية تنسجم مع ضرورات الاجتماعية، بالإضافة إلى اكتساب المهارات والقدرات الخاصة، وتزرع في نفس الطالب طموحاً كبيراً نحو اغتراف المعرفة وتسير لديه الطريق إلى المعرفة والتثقيف بها. (السهروروي نجم الدين، 1971)

3.2. المسجد:

يعتبر المسجد كمؤسسة دينية من إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية للشباب حيث تسهر تلك المؤسسة على تعليم وتلقين الأطفال مجموعة من الدروس الهامة، التي تساهم في تنمية قدرات الأطفال إضافة إلى تنشئتهم على قيم وسلوكيات الحميدة المتأصلة في المجتمع والتي تستقى من الدين وتعاليمه.

4.2. جماعة الأنداد:

فإن دورها يختلف إلى حد كبير عن دور كل من الأسرة والمدرسة، كذلك وسائل الإعلام، فجماعة الأنداد كما يرى "فريدريك الكن" تقوم عادة ببعض المهام التي لا تتيسر للمؤسسات الأخرى القيام بها خاصة في فترات التغير الاجتماعي الحاد التي يمر بها المجتمع، فعن طريق هذه الجماعة، يكتسب الفرد الروح الاستقلالية، كما يتطور لديه الوعي بذاته وهويته، نتيجة توجيه اهتماماته ونشاطاته إلى أنماط جديدة تتفق مع وجهات نظر وتوقعات الجماعة التي ينتهي إليها.

ويرى "بارسونز" أن جماعة الأنداد هي أكبر مجال للحصانة من عمليات الضغط والتحكم التي يقوم بها الكبار، حيث يتخلص الفرد من خلالها من كل سلطتي الأسرة والمدرسة، ويحل محلها ولاء جديد للجماعة والانصياع لمعاييرها.

فإننا نجد أن جماعة الأنداد كمؤسسة من مؤسسات التطبيع الاجتماعي قد خضعت لهذه الآليات أيضا، فالمرهق أو الشاب من خلال ارتباطه بجماعة الأنداد، ومن خلال انصياعه لمعاييرها وولائه لها، ويصبح لزاما عليه الاحتفاظ بمكانته داخل المجموعة أن يجارى أفرادها في مظهرهم وسلوكهم وتجاربهم، والتي قد تكون في الأحيان مظاهر وسلوكيات وتجارب سلبية من حيث تعارضها مع عمليات التطبيع الاجتماعي. (أحمد محمد موسى)

5.2. وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام المختلفة بما تنشره وما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وأراء على التنشئة الاجتماعية، باعتبارها ناقلة لأنواع مختلفة من الثقافة، فهي تنشر المعلومات المتنوعة عن كافة المجالات التي تتناسب مختلف الأعمار، كما أنها تشبع الحاجات النفسية مثل الحاجة إلى المعلومات والتسلية والترفيه والأخبار والمعارف ودعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم. (محمد شفيق، 1999)

على الرغم من الاعتقاد بأن وسائل الإعلام تمثل أداة مهمة من أهم أدوات التنشئة الاجتماعية، توجد نزعة فكرية أخرى تقول إن وسائل الإعلام تمارس عملية تشويش على عملية التنشئة وتعيق حركتها وهو ما يعرف بظاهرة اللاتنشئة، فوسائل الإعلام في إطار هذا المنظور تؤدي إلى تفكيك الحياة الاجتماعية للعائلة وينظر بذلك لوسائل الإعلام بوصفها أدوات معادية للثقافة، ولكن وسائل الإعلام لا تمارس دورها بشكل مستقل عن باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، وبالتالي فإن التأثير السلبي الذي يمكن أن تمارسه على الثقافة مرهون إلى حد كبير بوجود عيوب في المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة. (الزيود ماجد، 2005)

ويرى "راو" (Rao) أن وسائل الإعلام عاملا ميسراً للانتقال السهل من الطرق التقليدية إلى الطرق العصرية في الحياة، ويقول: "شرام" إن وسائل الإعلام تشارك في كل تغيير اجتماعي مثل الثورات الفكرية، الاجتماعية، والسياسية". ولأن بناء الأسرة ووظائفها معرضة للتغير والتحول من جديد بفعل تأثير وسائل الإعلام المرئية، فتتغير العلامات وقد تتقلص وتهمل وظائف كثيرة لأفراد الأسرة تجاه بعضهم وتصبح لكل فرد نزعة خاصة به، الأمر الذي يدفع إلى تغيير مشاكل الأسرة من أسرة مترابطة في ماسكن إلى أسرة مغترية فاقدة لأوصالها، وترابطاتها. (موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، 2010)

وللمواطنة عدة أنواع، ابتدعت للمواطنة صورا جديدة تتمثل في:

- المواطنة الايكولوجية: تتعلق بحقوق والتزامات "مواطن الأرض".

- المواطنة الكوزموبوليتانية: تعني كيف ينبغي الناس اتجاهها إزاء المواطنين الآخرين والمجتمعات والثقافات الأخرى عبر الكوكب.

- المواطنة المتحركة: تعني بالحقوق والمسؤوليات للزوار، لأماكن أخرى ولثقافات أخرى. (بوخدوني صبيحة، مونية زرقاي، 2018)

ثالثا: المواطنة الرقمية في ظل الفضاء الافتراضي:

تعزز التربية الإعلامية كفاءات أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية، حيث بدأت ثقافة المشاركة تظهر مع استيعاب الثقافة واستجابتها لانتشار تكنولوجيا الإعلام الجديدة، التي تسمح للمستهلك العادي بأرشفة وكتابة وإعادة نشر المحتوى الإعلامي بطرق جديدة وقوية، واليوم المواطنون الشباب يعتنقون نوعاً من المواطنة الفاعلة عبر تصرفات مثل التجمعات السريعة، المدونات الالكترونية الصحفية للمواطنين، العرائض الالكترونية، النشاطات الخيرية الالكترونية، والتربية الإعلامية تهدف إلى التمييز بين المواطن المحدث المرتبط بمواقع الكترونية الذي يعكس إطار المواطنة

من منظور شخصي، وبين مواطن يعي واجباته، ويلتزم بالأفكار التقليدية للمشاركة المدنية، والإعلام اليوم يفتح فرصاً عدة للمشاركة المدنية الفعالة، وعليه تهدف المواطنة الفاعلة إلى خلق مواطن مستقل واعٍ لحقوقه ويحترم الآخرين.

هذا وحدد (بيترالغين 2012) ستة أبعاد للتبادلية المشتركة وهي: المعرفة - القيم - الثقافة - المساحة - الممارسات - الهويات، وتشكل هذه الأبعاد إطار سلس لفهم الحقائق المتغيرة للشباب والمشاركة في العادات الرقمية.

وتتجلى للتربية الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد ثلاث نتائج أساسية، تجعل منها مهارة أساسية للمواطنة الفاعلة في ديمقراطية تشاركية، وهي: مفكرين نقدين - مبدعين متصلين - عوامل تغير اجتماعي.

في العصر الحالي يزداد اعتماد جميع الفئات العمرية على الإعلام الاجتماعي والرقمي، للحصول على المعلومات ولتلبية حاجات التواصل، وعليه لا نستطيع أن نمنع أو نحجب وسائل الإعلام الجديد، ولكننا نستطيع أن نربي التفكير الناقد لدى النشء، وهنا نحتاج تربية التفكير الناقد وتربية حسن، بحيث يتعلم النشء كيفية الانتقاء والاختيار والانتفاع من التربية الإعلامية.

وهنا يجب أن نضع خطوطاً عريضة أمام القائمين على التربية الإعلامية و مؤسسات الإعلام ليستفيدوا منها، فالتربية الإعلامية تمتلك القدرة على قراءة النصوص وتحديد علاقتها بالأطر الاجتماعية والثقافية والسياسية، هذا وتركز التربية الإعلامية عبر وسائل الإعلام الرقمي على تحليل النصوص الإعلامية، وتعريف الجمهور على مشاكل التمثيل وهدف المؤلف والتعبير الجمالي.

يجب أن يكون المواطن قادراً على جمع المعلومات وتحليلها وإبداء آراء مطلعة وتشاطر وجهات النظر مع الآخرين، وهذه الجهود تقدم مساهمات كبيرة في الحياة المدنية.

وتقدم وسائل الإعلام الجديد فرصة للمواطنين للتعرف على فرص الإنتاجية للتقارب بين المحتوى الإعلامي والتواصل والمشاركة السياسية، واعتناقها ودعمهم ليس "لهاري بوتز" (بطل سلسلة خيالية) وإنما "لهاري ريد" (سياسي أميركي) عبر خلق وتعميم وسائل إعلام بديلة.

1.3. الشبكات الاجتماعية والمواطنة:

ويلاحظ أنَّ الشبكات الاجتماعية تقوم بنشاط غير عادي مع كلِّ حدثٍ محليٍّ بارز، حيث تحمل وابلًا غزيرًا من الرسائل التفاعلية حول تداعيات ذلك الحدث، أو حول تأثيراته على حياة المواطنين، أو حول الحق في المشاركة وإبداء الرأي، إلى آخر ذلك من لغة الطرح التي بدأ مجتمعنا الحديث يعتاد عليها، والتي تُشكّل في مجملها الثقافة الجديدة: ثقافة المواطنة.

ولا شكَّ أنَّ انضمام كثير من المثقفين، والمسؤولين، وأساتذة الجامعات، إلى الشبكات الاجتماعية (تويتر، فيس بوك، يوتيوب)، ساهم في توسيع هامش هذه الثقافة، والتربية على مفاهيم جديدة، منها: المواطنة، وحقوق الإنسان، والمجتمع المدني، وأصبح المستخدم العادي يستخدمها في خطابه الجديد من خلال الرسائل الكثيرة التي يرسلها عبر تلك الشبكات مطالبًا بحقوقه الغائبة. (<http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-168932.htm>, 5-3-2016, 11:36).

(168932.htm, 5-3-2016, 11:36).

ومن نماذج تطبيقات استخدام المواطنة الرقمية:

2.3. استخدام المدونات:

التي تعطي امكانات للكتابة و النشر للأشخاص على الويب من خلال الاتصال المباشر، ومنه نشر الأفكار و الأخبار

..

3.3. استخدام تقنيات الواقع الافتراضي:

بالاعتماد على برامج معينة وإنشاء لضم مجموعة من المواطنين التي تتيح عمليات التعرف و بناء العلاقات و الاتصال ومشاركة نقاشات وأنشطة معينة.

رابعاً: اليات تحقيق المواطنة الرقمية في ظل الواقع الافتراضي:

يرتبط مفهوم المواطنة الرقمية بمفاهيم " الأمن الرقمي و الاتصال الرقمي و التربية الرقمية، التجارة الرقمية، الثقافة الالكترونية". (السعيد دراجي، 2022)

1.4. المسؤوليات الرقمية: (ساطوح مهدية، نبيل علي زوي، 2021)

المتطلبات و الحريات المتاحة للداخل في الاتصالات الرقمية، حيث أوضح أوهرلر ohler أنه مع توافر الحرية تتعاظم المسؤولية، ومنه حماية الحقوق كحق السرية و حرية التعبير.

2.4. القوانين الرقمية: قوانين تنظم الفضاء الافتراضي وتحمي حقوق التأليف والنشر سواء برامج أو معلومات، وتحارب القرصنة، بالإضافة إلى تلك القضايا التي تمس الجانب الأخلاقي وتخدش الحياء.

ومنه على الفرد التقيد بها وعدم اختراقها سواء عن طريق الحسابات الوهمية والجوسسة.

3.4. السلامة الرقمية: نشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي و السليم للتكنولوجيا.

4.4. الأمن الرقمي: تمثل في الاحتياطات التي يجب أن يتخذها جميع المستخدمين التكنولوجيا لضمان سلامتهم ما لديهم من معلومات.

5.4. التربية الرقمية: (فايزة أحمد الحسيني مجاهد، 2020)

.11 خاتمة:

تعتبر المواطنة في معظم المجتمعات الإنسانية مصدراً مهماً لضمان التطور و تحقيق التنمية خاصة في ظل الثورة التكنولوجية، التي تساهم في معرفة أهم الاحتياجات والمتطلبات لتعزيز المواطنة وغرسها لدى مختلف الفئات الذين يحملون قيماً مختلفة، ومن بين تلك القيم التي اكتسبها قيم المواطنة و المواطنة الرقمية، هذه القيم التي تعزز انتماء إلى الوطن في ظل تنامي الثورة التكنولوجية، والإعلام الجديد، كون أنه يمثل إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، الذي تسند له وظيفة غرس القيم وتعزيزها، ولذلك نقترح جملة من المقترحات لتعزيز المواطنة الرقمية:

تنظيم دورات تدريبية لتمكين الأشخاص من تزويد بكل ما يحتاجونه من معارف ومهارات بالاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية".

نشر الوعي حول كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية والتعامل معها خاصة في ما تعلق بالمحتويات التي تمس المواطنة الرقمية.

تعلم كيفية التعامل مع برامج الانترنت و طرق تحقيق الأمان وحماية المعلومات.

التشجيع على الانخراط في المنتديات الرقمية والمدونات التي تعزز المواطنة والمواطنة الرقمية.

قائمة المصادر والمراجع:

- الكتب:

- المالكي مجبل لازم، المكتبات الرقمية، ط1، (عمان: مؤسسة الوراق، 2005)، ص 253، 254.
- محمد عثمان تهناني، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، {د، ط}، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)، ص 33.
- محمد شفيق، السلوك الإنساني، ط1، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1999)، ص 75، 76، 77، 79، 82.
- منصور الرفاعي عبيد، الإسلام وقضايا الشباب، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001)، ص 22، 23.
- السهرورويين جم الدين، ميادين رعاية الشباب، ط1، (بغداد: دار الزمان للطبع، 1971)، ص 35.
- الزيود ماجد، الشباب والقيم في عالم المتغير، ط1، (عمان: دار الشروق، 2005)، ص 56.

- دوريات:

- السيد مصطفى بتول، مدى وعي الجمهور العربي بالمواطنة الرقمية، م 05، مجلة الفتح للدراسات النفسية و التربوية، العدد 01، 2021، ص 26.
- السعيد دراجي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة 3، م 08، مجلة الشهاب، العدد 01، 2022، 647.
- بوخدوني صبيحة، مونية زرقاي، التربية على المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 8، ديسمبر 2018، ص 117، 120، 118.
- بطرس حلاق، تأثير البرامج التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية: المجتمع السوري نموذجاً، م 23، مجلة جامعة دمشق العدد الثاني، 2007، ص 97.
- بعزیز إبراهيم، دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن، مجلة الإذاعات العربية، العدد 3، 2011، ص 47.
- طالة لامية، كهيئة سلام، المواطنة الرقمية..التحول التكنولوجي للمواطنة التقليدية في الفضاء الافتراضي، م 04، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، العدد 03، أكتوبر 2020، ص 35.
- موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، م 12، مجلة جامعة الأزهر بغزة، العدد 2، 2010، ص 148، 149.
- ساطح مهدي، نبيل علي زوي، المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز متطلبات الرأسمال الاجتماعي، م 15، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 01، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2021، ص 522، 527، 528.
- سعيدي عبد الحليم، عزوز ميلود، بن التركي وليد، التعليم الرقمي في الجامعة كاستراتيجية لتمكين الثقافة الرقمية لدى الطلبة كأحد متطلبات تحقيق المواطنة الرقمية، م 10، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، العدد 02، 2021، ص 557.
- فايزة أحمد الحسيني مجاهد، ثقافة المواطنة الرقمية: رؤية تربوية، م 10، مجلة بحث وتربية، العدد 01، مارس 2020، ص 99.
- المذكرات العلمية:
- المدهون يحي إبراهيم، دور الصحافة الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير في أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة، 2012، ص 112.
- المواقع الالكترونية:

-<http://www.islamtoday.net>

-<http://www.almaany.com/ar>